

وليرقد على النهوض بعد ها وطلع موضع كلمة الشيخ غدة
كغدة البعير ولم ينزل به اليان مات انتهى كلام سيدي
محمد الحنفي في طبقاته رحمه الله **ومما** لسيدى احمد
البدوي رضي الله عنه من الكرامات ان الشيخ نقي الدين
بن دقيق العيد وكان قاضي القضاة بالديار المصرية
سمع بالشيخ واحواله فنزل اليه واجتمع به بتاجه طمنا
وقال له يا احمد هذا الحال الذي انت فيه ما هو مشكور
فانه مخالف للشرع الشريف فانك لا تصلي ولا تحضر
الجماعة وما هذه طريقة الصالحين فانفتحت اليه الشيخ
وقال له اسكت والا اطير **وقبيلك** رد فحة دفعه فاجاب
يشعر بنفسه الا وهو في جزيرة واسعة لم يعلم لها طول
ولا عرضا فاقبل بلوم نفسه وبمايتها وهو ذاهل العقل
غائب عن الصواب ويقول مالي ولمعارضه اوليا
ايده تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفتات
بيكي وليست عتيت ويذهب الي الله تعالى وبما هو
كذلك اذا ذهب له رجل له هبة وقار وسئل عليه
فرد عليه السلام وقامر اليه وجعل يقبل تديبه ورجلته
فقال له ما فضيتك فاحضره بخبره مع سيدي احمد
البدوي فقال له وقعت في امر عظيم انذرك الي بيتك
وبين القاهر قال لا وارده قال سنك وبسها سفر سنان
سنة فازدادها على همها ونما على عنقه كبر الخوف
في قلبه وقال يا ترى من جلتى من هذه الورطة
العظيمة ان الله وان الله رايعون واقبل على الرجل يقول

ارشدي

ارشدي برحمك الله فقال هون الله عليك الامر فما
حصل الا الخبر ان شاله تعالى قال وكيف لي بذلك
فاخذ بيده وراه قبة كبير وقال له تنظر هذه القبة
ان حبيب اليها واجلس فيها فان سيدي احمد يصلي
فيها صلاة العصر جماعة من الرجال ويوادعونه
ويقبلون على واحد منهم الى حال سبيله فاذا اصلت
معهم فبعلق به وتعلمون بين يديه ورجليه والكشف
راسك وتادب معه وقال له استعقر ليدك واتوب
اليه ولا اعود لها صدر مني فاذا اراي ذلك منك
فاره يقبل عليك ويردك الي موضعك ان شاله تعالى
وكان الرجل الذي كثر ابن دقيق العيد هو الحضرة
عليه السلام فامتثل الشيخ نقي الدين امره ومسي
الي العتبة وجلس فيها على وضوء نظم ودور الجماعة
فما كان الا ههنا حتى اقبلت الجماعة من كل
جانب وايمت الصلاة فقعد سيدي احمد البدوي
وصلى فيهم اماما فبما انقضت الصلاة تعلق ابن دقيق
العيد ياد ياله وكشف راسه واعتمد رله وجعل يقبل
اذا دعه ورجليه بيكي واستخفر وانصف من نفسه
فقال له سيدي احمد ترجع عما كنت فيه ولا تعد الي
مظنها فقال له السمع والطاعة فدفعه الشيخ دفعة
لطيفة وقال اذهب الي بيتك وان عمالك في انتظارك
والفلم شعر ابن دقيق العيد بنفسه الا وهو
واقف بباب داره بمصر فاقام بيته مدة فلم

وقيل

Copyrighted material